

سيرة الحبيب - 3 - إن محمدًا قد قتل ! - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام خليل الله وخير البشر هنا له عذاب يروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

قد تقدم لنا ان الاخبار من اليهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب كانوا قد تحدثوا باامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرب مبعثه وآذا ظهر زمانه واما اه الاخبار من اليهود والرهبان من النصارى فكما تقدم لنا فيما مضى ان ذلك اخذوه مما كان في كتبهم - 00:00:34

واما الكهان من العرب فانهم تلقفوا ذلك مما اتتهم به الشياطين مما كانوا يسترقو من السمع اذ كانوا لا يحجبون عن استراغ السماء ولهذا كانت الكهنة فاشية في العرب وكان مرجوعا اليها في في حكمهم - 00:00:58

اه روى مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار قال بينما نحن جلوس - 00:01:15

ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار وقال صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا فقالوا الله ورسوله اعلم. كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم او ومات رجل عظيم. فقال صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى - 00:01:27

لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبع حملة العرش فسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش - 00:01:48

ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال؟ فيستخبر بعض اهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء الدنيا. فتخطف الجن يقذفون الى اولائهم ويرمون به. فما جاءوا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقرفون في ذلك ويذيدون. وفي رواية - 00:02:09 في رواية يرقون وهي بمعنى اي يزيدون فيه فهذا يدل على ان الجن كانت تستمع تسترق السمع ولم تكن تحجب عن ذلك وما خطفوه مما استرقوه يقذفون به الى اولائهم ويذيدون في في ويذيدون على ذلك - 00:02:29

فلما تقارب مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت الشياطين عن السمع. وحيل بينه وبين المقاعد التي كانوا يجلسون فيها لاستراغ السماع. وعلموا انه انما حيل بينه وبين ذلك لاجل امر قد حدث - 00:02:50

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفه من اصحابه الى سوق عكاظ. عكاظ كان اكبر مواسم العرب في الجاهلية. كان هو واد - 00:03:04

فيه نخل بين مكة والطائف هو الى الطائف اقرب منه الى مكة. وكانوا يقيمون به جميع شوال يتبايعون ويتفاخرون وآتنشد الشعراء ما تجدد لهم من الشعر وقد كثر ذلك في اشعارهم. قال حسان رضي الله عنه سأنشر ان حبيت لكم كلاما - 00:03:19

شرف المواسم من عكاظه. فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طائفه من اصحابه قاصدين سوق عكاظ. وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بينما وبين خبر السماء - 00:03:39

ورمينا بالشهب. فقالوا ما حال بينما وبين خبر السماء الا امر الحدث. فاضربوا مشارق الارض ومحاربها تنظر هذا الذي حال بينما وبين امر السماء. فانطلقوا انطلق الجن يضربون مشارق الارض ومحاربها. فمن جملة اولئك قوم منهم - 00:04:00

طائفة من الجن انطلقو جهة تهامة. فوجدوا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع اصحابه في آنخلة يصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر. فاستمعت الجن فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهناك - 00:04:20

حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد. فانزل الله سبحانه على نبيه قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فاما به ولن نشرك بربنا احدا. الى ان يقول ربنا سبحانه حاكيا كلامه - 00:04:40

وانا وانا القراءة لمتنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا وانا كانا نقعده منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. وهذا آيدل على انهم كما ذكرنا كانوا يسترقون السمع فيأتون - 00:05:00

الى كهانهم. فمن جملة ما اتوا به خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما روى البخاري في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول - 00:05:20

اطنه كذا الا كان كما يظن. بينما هو جالس اذ مر رجل جميل. فقال عمر رضي الله عنه لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او كان كاهنهم - 00:05:34

علي به فدعني له الرجل فسألته عن ذلك فقال ما رأيتك اليوم استقبل به رجل مسلم فعزم عليه فقال قد كنت كاهنهم في الجاهلية. فقال له عمر ما اعجب ما جاءتك به جنبيك؟ فقال بينما انا ذات - 00:05:49

في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع. فقالت الم ترى الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكسارها ولحوم فقهى بالقلاس واحلالها قال عمر رضي الله عنه صدق بين انا عند الهتهم ذات يوم اذ جاء رجل بعجل فذبحه - 00:06:08

وصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر النجيج رجل فصيح يقول لا الله الا الله وتب القوم فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا. فقال يا جليح امر نجيج رجل فصيح يقول لا - 00:06:29

لا الله الا الله. قال فقمت فما نشبنا ان قيل هذانبي. وحديث البخاري ليس فيه تسمية الرجل الذي خطبه عمر رضي الله عنه. واسمه سواد بن قارب واسلم وسبب اسلامه ما ذكر مما جاءته به جنبته. وهذا الحديث روی ببساطة مما رواه البخاري في - 00:06:51

رواه الحاكم في مستدركه والطبراني وآرواه اصحاب السير باسانيد كلها آلا تخلو من مقال لكن يعوض بعضها ببعضها ويقوى بعضها ببعضها كما قال ابن حجر. وحاصلها ان عمر رضي الله عنه آلا مر به ذات - 00:07:11

في يوم سواد ذو نقارب قال له رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المهر؟ قال لا من هو؟ قال هذا سواد بن قارب رجل من اهل اليمن له فيه شرف وموضع هذا الذي اتاه رأيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمر علي به فدعني له. فقال عمر انت سواد - 00:07:31

قال انت الذي اه اتاك رأيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال فما زلت على ما كنت عليه من كهنتك فغضب السواد من قارب وقال والله يا امير المؤمنين ما استقبلني احد بمثل هذا منذ اسلمت. فقال له عمر يا سبحان الله - 00:07:51

والله لما كنا فيه من الشرك اشد مما كنت عليه من الكهانة. اخبرني باتيانك رأيك بظهور النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال نعم يا امير المؤمنين. بين اذات يوم بين اليائمه والنقضان. اذ اتاني فضرب رجلي وقال يا سواد بن قارب قم - 00:08:11

وعقيل ان كنت تعقل قد بعثنبي من لؤي بن غالب يقول لا الله الا الله. ثم انشأ يقول عجبت للجن وتحساسها وشدها العيسى بالحالها. تهوي الى مكة تبغي الهدى. ما مؤمن الجن كارجاسها فارحل الى الصفوة - 00:08:31

من هاشم واسمو بعينيك الى راسها. فلم ارفع قال سواد فلم ارفع بقوله رأسا وقلت له دعني فاني امسكت ناعسا قال فلما كانت الليلة الثانية اتاني وانا نائم فضرب رجلي وقال الم اقل لك قم يا سواد ابن قارب وافهم - 00:08:51

اقيل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي ابن غالب يدعوا الى الله وعبادته. ثم انشأ يقول عجبت للجن وتطلبي بها العيسى باقتابها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن كذلكها فارحل الى الصفوة من هاشم ليست قدامي - 00:09:12

ما هاك اذنابها. قال فلم ارفع بمقاتله رأسا. فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فضرب رجلي وقال قوم يا سواد ابن وافهم واعقل ان كنت

تعقل. آآ قد بعث رسول من لؤي ابن غالب - 00:09:32

ادعوا الى الله والى عبادته. ثم انشأ يقول عجبت للجن وتجارها وشدها العيسى باكوارها. تهوي الى مكة ستبغي الهدى ما مؤمن الجن
كفارها فارحل الى الصفة من هاشم بين روابها واحجارها. قال فالقى في نفسي - 00:09:49

حب الاسلام فلما اصبحت شدلت الرحل على ناقتى وآآ مضيت بها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة. قال فاتيت المدينة فسألت عنه. فقيل لي هو جالس في المسجد. فاتيت المسجد فعقلت الناقة
ودخلت - 00:10:09

قلت يا رسول الله اسمع مقالتي. فقال لي ابو بكر ادنه اذنه. قال فلم ينزل يدئني حتى جلست بين يديه صلى الله عليه فقال هاتي
واخبرني باتيانكرأيك. قال فقلت اتاني نجي بعد هذه ورقدة ولم يكفي ما قد - 00:10:29

بلغوت بكاذبي ثلاثة ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لؤي ابن غالب فشعرت عن غير الازار ووسيطت بي الذهب فاشهد ان الله لا رب
غيره وانك مأمون على كل غائب. وانك ادنى المرسلين وسيلة - 00:10:49

الى الله يا ابن الراكمين الاطايب صلى الله عليه وسلم. فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاء شبيب الذواب وكن لي يوم
لاذوا شفاعة سواك بمغن عن سواد ابن قارب - 00:11:09

فلما ولد صلى الله عليه وسلم اخبرت امنة امه جده عبدالمطلب. لان اباه كان قد مات. اباه عبدالله كان قد مات فقد قيل قالت طائفة
انه ما توانم وهو حمل في بطنه امه صلى الله عليه وسلم. وقالت قال اكثرون بل مات وهو في المهد. فبعث عبد المطلب - 00:11:25
له المراضع على عادة القوم يومئذ. فاستردعت له امرأة من بنى سعد يقال لها حليمة بنت ابي ذؤيب. ولما كان حصل الشق الاول
لصدره صلى الله عليه وسلم. روى مسلم في الصحيح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل -
00:11:48

وهو يلعب مع الغلامن فاخذه فصارعه فشق عن قلبه فاستخرج قلبه فاستخرج منه علقة ثم قال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في
طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه فأعاده مكانه فجاء الغلامن - 00:12:08

يسعون الى امه الى امه صلى الله عليه وسلم يعني ضئره حليمة. فقالوا ان محمدا قد قتل صلى الله عليه وسلم. فاستقبلوه وهو تقع
اللون قال انس فكنت لا ازال ارى اثر ذلك المحيط في صدره صلى الله عليه وسلم. وروى احمد والحاكم ان - 00:12:28
رجل اسأله صلى الله عليه وسلم قال كيف كان اول شأنك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم كانت حاضنتي من بنى
سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا. ولم نأخذ معنا زادا. فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي - 00:12:48
قال فاقبل طيران ابيضان كأنهما نسران. فقال احدهما اهوه؟ قال نعم. قال فاقبلا يبتدران. فاخذاني بطحان للقفاف ثم شق بطني
فاستخرج قلبي. فشقاه فاستخرج منه علاقتين سوداويتين. فقال احدهما لصاحبه - 00:13:08

اختموا واختتم عليه بخاتم النبوة. فقال احدهما للاخر اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة. قال صلى الله عليه وسلم فجعلت
وانظروا الى الالف فوقى ااشق ان ان يخرعوا علي؟ فقال احدهم للاخر لو وزنت به امته كلهم لوزنهم - 00:13:28

ثم انطلقا وتركاني. قال صلى الله عليه وسلم ففرق فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فأخبرتها بالذي رأيت. فاشفقت ان يكون قبل
التبس بي فقالت اعيذك بالله فرحلت بعيدا ثم جعلتني فوق الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا امي فقالت اديت امانتي وذميتي -
00:13:49

واخبرت الخبر فلم يرعها لم يرعها هذا الذي حدثت به حليمة آآ لم يرع آآ امنة وقالت اني رأيت خرج مني نور اضاءت له قصور الشام.
وهذا الذي يقول فيه ربنا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وهذا الذي يقول - 00:14:09

فيه ربنا يا ايها النبي وانا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الله اعلم والى لقاء اخر ان شاء الله.
والحمد لله رب العالمين - 00:14:29